

كلمة جلالة الملك في أفواج الضباط المتخرجين

الرباط — ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية صباح اليوم بالقصر الملكي بالرباط احتفالا عسكرياً أدت القسم بخلاله الأفواج المتخرجة من المدارس العسكرية والأكاديميات عام 1976 — 1977.

وقد أطلق جلالة الملك اسم ولي العهد الأمير سيدي محمد على الفوج الأول، واسم المغرب الجديد على الفوج الثاني.

وفيما يلي الكلمة السامية التي ألقاها جلالة الملك أمام الضباط المتخرجين.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط والقواد، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد، عليكم أن تعلموا أن العالم يعيش الآن ظروفا استثنائية خاصة، فإذا كان الميدان العسكري في العالم قد تقدم في التكنولوجيا وطرق الكفاح والبحث والتقنين، فإن العالم كذلك اكتشف أساليب أخرى وطرقاً جديدة لتسيير الأمور المدنية والأخذ بيد الرعية والإطلاع على الحاجات والحاجيات.

وها أنا أرى اليوم أمامي نخبة من أبنائي من الشباب تعاطوا لخدمة بلدهم بكل ما لديهم من قوة وهم يقدمون أحسن ما عندهم، ألا وهو حياتهم.

أرى هذه النخبة من الشباب فأقول لهم، حياكم الله لأنكم أنتم سواعد الغد وتفكير الغد وعليكم المعول للدفاع عن ترابكم دفاعاً عسكرياً ومدنياً، فإذا كان الدفاع العسكري يقتضي من كل عسكري أن يضحي بحياته في سبيل بلده، فإن الكفاح المدني هو كذلك خطير جداً يقتضي من جميع الموظفين وبالأخص من الأطر التي تقود الإدارة أن تكون كذلك مجندة دائماً وباستمرار حتى تعطي أحسن ما لديها لبلدها ومواطنيها.

إننا ننتظر من المغاربة ومن شعبنا العزيز في السنوات المقبلة وعياً أكثر وفهماً للمشاكل التي تعانيها البلاد في الداخل والخارج، نعم لكل واحد أن يتساءل لماذا استعمل الملك لفظ المشاكل، إننا نعيش المشاكل كل يوم وأن البلد الذي لا يعرف المشاكل ليس بلداً حياً.

المشاكل نعرفها كل يوم، فهي متنوعة، مشاكل اجتماعية، اقتصادية، مشاكل أمن، وليس من العار أن تعترض طريقنا المشاكل، ولكن المشكل هو ألا نعرف كيف نحل المشاكل، فعليكم أنتم ومن سبقكم ومن سيتلوكم المعول في الأخذ بيد الرعية وتأطيرهم تحت إمرتكم حتى يبقى هذا البلد المغوار الشريف المحمود الكريم ذا المروءة الجبارة التي أعطاها لنا أسلافنا وأجدادنا والتي نريد أن نعطيها لأبنائنا وحفدتنا أمانة مرعية، مقدسة، والله أسأل أن يسدد خطاكم ويهديكم سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 1 شعبان 1397 — 19 يوليو 1977